مجلة جامعة الملك سعود، م ٢١، السياحة والآثار(٢)، ص ص ١٧١ - ١٧٦ الرياض (٢٠٠٩م/ ١٤٣٠هـ)

John and Jill Kinahan (eds.), African Archaeology Network: Research in Progress, (Studies in the African Past, Ser. 5, Das es-Salam University Press Ltd.), Dar es-Salam, 2006. ISBN 9976-473-60-4 (Tanzania) – ISBN 99916 – 779 – 33- (Namibia).

حمد بن محمد بن صراي

أستاذ مشارك في قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات

وهـذا الكتـاب عبـارة عـن مجموعـة مِـن البحوث والدراسـات الميدانية والنظريـة حول تاريخ وآثار شرق أفريقيـا في حِقـب زمنية مختلفـة. وهو مقدّم لـروح عالم الآثـار المـاليّ تريبا توجـولا مدير المركز الوطنـي للثقافة والـتراث بمالي. ويوجد تعريـف وافٍ به في آخر الكتاب مِن ص. ٢٤٣ إلى ص. ٢٧٤). يتألّف الكتاب مِن ٢٤٨ صفحـة، وهـو مـليء بالصـور والخرائط والرسـومات والجداول والرسوم البيانيّة. وهو ضمن سلسلة دراسات المـاضي الأفريقي، ورقمه ٥ في السلسـلة. ويشرف على تحريـر وإصدار هذه السلسـلة مجموعة مِـن علماء الآثار الأفارقة وهم فيليكس شامي (Felix Chami) وجيلبيرت بويتـي (Gilbert Pwiti) وشـانتال راديملاهـي (Chantal Radimilahy). وتسـاهم في إصدارات السلسلة هيئة آثار نامبيا بالتّعاون مع جامعة دار السـلام بتنزانيا. وفي بداية الكتـاب خارطـة للقـارة الأفريقية عليهـا تحديدات كلّ المواقـع الآثاريـة التي وردت الإشـارة إليها في الكتاب. كـما ذُكـر في المقدّمـة قائمـة بأسـماء المشـاركين في إعداد وكتابـة البحـوث ووظائفهم ورتبهـم العلمية ومجالات عملهـم وميادين دراسـاتهم. إضافـة إلى توطئـة حول سلسـلة دراسـات ماضي أفريقيا وما قدّمته مِن مشاريع علمية ودراسات ميدانية.

البحـث الأوّل (ص. ١ - ١٤) بعنـوان: «تقرير أوّلي حـول آثار العصر الهولوسـيني في قاعدة مجمّع أواسـب جوراسـيس بجنـوب صحـراء ناميبيـا» لجـون وجيـل كيناهـان. وركّـز البحـث عـلى ما عُثـر عليه مِـن دلائل آثارية في المنطقة تشير إلى استيطان بشري في تلك الفترة. وتمثّلت نشاطات السـكان في الصيد والجمع والالتقاط وهـي مـؤشّر للنمو الحضـاري لهـذه الفئات السـكانية ضمن البئية المحلّيّة. ويهدف البحث للتوصّل إلى تحقيب زمني مِن خلال المعثورات المتبقّية. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بزيارات ميدانيّة متكرّرة وتوصّل لتسـجيل حـوالي ٣٨ موقعاً في المنطقة. وأشـار الباحث إلى بعض الدراسات السابقة في هذه المنطقة منذ عام ١٩٨١. وكان مِـن ضمن المعثـورات مجموعـات مِن القبـور وكميّات كثـيرة مِن أدوات الصيد وعظام الحيوانات وآثار لرماد. وقـام بالتنقيب في موضعين مِن هـذه المواقع. وفي ختام

البحث قام بتأريخ هذه المواقع والمعثورات عن طريق الكربون ١٤ وخلص إلى أنّ مستوطني هذه المواضع استخدموا تقنيات في الصيد والالتقاط في محاولة منهم في التأقلم مع الواقع البيئي والتضاريسي للمنطقة.

والبحث الثاني (ص. ١٥ - ٣٣) بعنوان: «هل يمكن اعتبار الآبار الجوفية دليلاً على قيام مهنة رعي الماشية» لكارل جوهان ليندهول. وهذا البحث يركّز على ما اكتُشف من آبار للمياه الجوفية في الجزء الغربي من صحراء كلهاري في ناميبيا. وهي تناقش إمكانيّة الاستفادة من مثل هذه الآبار كدلائل على الاستيطان البشري والنشاط الحياتي للسكّان. وقدّم الباحث دراسته بخلفيّة جغرافية وبيئية وتضاريسية عن المنطقة وما تحتويه من أشكال طبيعية. وأشار إلى قلّة الدراسات الآثارية للتأريخ الرعوي في المنطقة ولكنّه أورد ما تمّ من بحوث ودراسات سابقة. وقرّر أنّه يوجد علاقة قويّة بين الحياة الرعوية وحفر الآبار الارتوازية حيث تتطلّب معيشة الناس مثل هذه الآبار للشرب والسقي خاصّة مع تذبذب سقوط الأمطار وشحّها في بعض السنين. وقام بمسح آثاري في المنطقة وتسجيل ما شاهده من آبار فيها كما التقط عددا من الفخاريات الموجودة حول هذه الآبار. وأكّد أنّ المناطق الميحطة بالآبار شهدت نشاطاً رعويّاً كبيراً خاصّة فيما يتعلّق برعي الماشية. وتوصّل إلى أنّ وجود الآبار يعتبر دليلاً معتبراً في تأكيد النشاطات الرعوية ويجب الاهتمام بها وتسجيلها وتوثيقها وتسجيل ما حولها من لقى ومعثورات. وختم بحثه بقائمة من المراجع.

والبحث الثالث (ص. ٣٤ - ٤٦) بعنوان: « «تويفيلونتين»: فنّ الرسم على الصخور ذي دلائل محلّيّة مهمّة» لجون مولين. في هذه الدراسة أشار الباحث إلى قيامه وعدد من المرشدين السياحيين بزيارة منطقة تويفيلونتين بهدف المسح الآثاري والعثور على رسومات الصخور وتسجيلها. وقدّم الدراسة بوصف بيئي وتضاريسي للمنطقة التي تحتوي مجموعات من المرتفعات الجبلية والسهول الحصوية. وقد اعتُبرت منطقة تويفيلونتين كأحد النصب التذكارية منذ عام ١٩٥١ ثم أُدرجت ضمن التراث العالمي. وأشار إلى التاريخ الحديث للمنطقة وما مرّت به من أحداث معاصرة. ولمّا قام بجولته الميدانية عام ٢٠٠٤ اصطحب معه ٢٠ من المرشدين السياحيين. وهو بهذه الجولة سجّل عدداً كبيراً من الرسوم الصخرية قام بها السكان المحلّيّون على فترات مختلفة من التاريخ تصوّر تخيّلاتهم وأفكارهم فيما يحيط بهم من حيوانات وأحداث.

والبحث الرابع (ص. ٤٧ - ٥٩) بعنوان: « «نيمارا وماجور» موضعان محتملان لتحديد نوع الجنس في سلسلة جبال شوا بوسط موزنبيق» لسولانج ماكامو. قدّم الباحث دراسته بوصف تضاريسي وجغرافي وبيئي للمنطقة مؤكّدا أنّها تحتوي مناظر طبيعية رائعة وأشجار وغابات مما يجعلها مكاناً مناسباً للسكنى والاستيطان. وقام الباحث نفسه بزيارة ميدانية للمنطقة واستعرض ما تمّ من دراسات سابقة وهي قليلة جدّاً. وأثناء زيارته الميدانية التقط عدداً من الكسر الفخارية استعرضها رسماً وتوضيحاً في ثنايا البحث وتوصّل إلى استيطان بشري ونشاط حياتي يشير إلى تنوّع في فئات السكان ذكوراً وإناثاً. وأكّد الدور الكبير للمرأة في هذا النشاط.

والبحث الخامس (ص. ٦٠ - ٩٤) بعنوان: «الآثار في موضع خليج سينت أوجيستين، الواقع أسفل

ووسط وادي أونيلاهي بجنوب غرب مدغشقر» لشانتال راديميلاهي وبارثيليمي مانجاكاهيري و ل. م. راكوتوزافي. وكما أشار الباحثون الثلاثة إلى أنّ هذه الدراسة عبارة عن تجميع وإيجاز لما تمّ من أعمال آثارية واستكشاف وتنقيب في منطقة خليج سينت أوجيستين. ومن الجدير بالذِّكر أنّ الباحثين قاموا بمسح آثاري وبأعمال تنقيب في المنطقة المذكورة. وأشاروا في البداية إلى الطبيعة الجيولوجية والتضاريسية للمنطقة ومَن تناولها بالدراسة والوصف من السابقين منذ سبعينيات القرن العشرين. كما استعرض الباحثون الدراسات الآثارية التي تمّت في جنوب غربي وجنوبي جزيرة مدغشقر منذ ستينيات القرن العشرين وحتى ٢٠٠٤. ثم استعرضوا المسح الآثاري والتنقيبات في عام ٢٠٠٥. وشرحوا شرحاً وافياً لبعض الملتقطات الآثارية وخاصّة الفخاريات وركّزوا على المعثورات الموجودة على السطح. وتوصّلوا إلى تأريخ هذه المعثورات في فترة تمتدّ من القرن العاشر إلى التاسع عشر الميلادي. وفي نهاية البحث جداول متعدّدة ومتنوّعة تحتوي على قائمة بأسماء المواقع الآثارية في المنطقة وما تمّ العثور فيها من لقى وآثار وتأريخ لها.

والبحث السادس (ص. ٩٥ - ١٠٦) بعنوان: «الاستكشافات الآثارية في كهف كومبي بزنجبار عام ٢٠٠٥» لبول سينكلير وعبد الرحمن جمعة وفيليكس شامي. على الرغم من قلّة صفحات هذا البحث مقارنة بما سبق إلا أنّه من أمتع المقالات في هذا الكتاب من حيث التركيز والتحليل التأريخي والآثاري وتناوله للتاريخ القديم لجزيرة زنجبار المشهورة مع استعراض لعدد من الدراسات السابقة. وقد أشار الباحثون أكثر من مرّة لما سمّوه «الحضارة أو الثقافة السواحيلية» على اعتبار أنّها وحدة شاملة للساحل الشرقي الأفريقي مع تنوّع في مظاهرها وأشكالها كالآثار واللغة والأعراق. وابتدأ الباحثون بوصف بيئي وجغرافي لكهف كومبي وموقعه في شرقي زنجبار ومساحته. ثم أشاروا إلى قيامهم بالبحث الميداني والمسح الآثاري في الكهف رابطين ذلك بما تمّ من دراسات حديثة جدّا حول الكهف. وأكّدوا أنّ كومبي قد شهد استيطاناً بشريّا مبكّرا أرجعوه إلى آلاف السنين. ووضعوا صوراً وجداول لما تمّ العثور عليه من لقى فخارية وأدوات حجرية وعظام. وأشاروا بشيء من المبالغة إلى أنّ معثورات هذا الكهف تعتبر أحد الدلائل الآثارية للحضارة السواحيلية في زنجبار وبالذّات في النصف الثاني من الألف الثاني الميلادي مع مقارنة ما عُثر عليه في مواضع أخرى من الساحل الشرقي لأفريقيا. وتوصّلوا إلى قيام نوع من التبادل الاقتصادي بين المنطقة وبين سواحل المحيط الهندي الأخرى.

والبحث السابع (ص. ١٠٧ - ١١٨) بعنوان: «هوية السكّان الأصليين بزنجبار» لعبد الرحمن جمعة. والباحث هو من المسلمين التنزانيين القلائل الذين خاضوا غمار علم الآثار وتميّز بآرائه المتّزنة وطرحه الموضوعي. وفي بحثه هذا يتحدّث عن السكان الأصليين لجزيرة زنجبار وكيفية تواصلهم مع العالم الخارجي وهم من شعب البانتو الذين قدموا إلى الجزيرة واستقرّوا فيها عاملين في مجالي الزراعة والصيد منذ القرن السابع الميلادي. وأكّد د. عبد الرحمن أنّ المجتمع السواحيلي الزنجباري هو مجتمع مختلط ثقافي وعرقي جمع بين العناصر الزنجية والآسيوية والعربية. وأشار إلى ثلاث مجموعات عرقية

ضمن هذا المجتمع وهي الواتومباتو والواهيديمو والوابيمبا. وهي مجموعات لها سلوكياتها الاجتماعية الخاصّة بها. وذكر الباحث أنّ مِن أشهر مِهن السكان الزنجباريين هي الزاعية صهر النحاس والصيد والرعي. ثم فسّر معاني المجموعات الثلاث وبيّن أصولها اللغوية وأنّها ظهرت مع ترسّخ الوجود العربي الإسلامي في الجزيرة. واسترسل في تاريخ هذه المجموعات وصلاتها بالعرب المستوطنين ثم أورد عدداً مِن الدلائل الآثارية السابقة على حكم الأسرة الشيرازية في الساحل الشرقي الأفريقي والعائدة إلى النصف الأوّل مِن الألف الأوّل الميلادي ورجع إلى عدد مِن المصنّفات العربية مثل كتابات الجاحظ وغيرها.

والبحث الثامن (ص. ١١٩ - ١٥٠) بعنوان: «آثار ما قبل الإسلام في جزيرة كيلوا كيسواني» لفيليكس شامي. في هذه الدراسة الرائدة يحاول شامي جاهداً وجاداً التوصّل إلى دلائل الاستيطان البشري في جزيرة كيلوا قبل مجيء المسلمين وإنشاء الإمارة الإسلامية فيها. وهو كعادته في كلّ بحوثه يبذل جهداً كبيراً ليثبت أنّ الازدهار الحضاري في الساحل الشرقي لأفريقيا يسبق إسلام الأهالي المحلّيين. على الرغم مِن قلّة المعلومات الآثارية لفترة ما قبل الإسلام. وهذا البحث كما يصرّح هو نفسه عبارة عن تقرير آثاريّ علميّ حول البحث والتنقيب الآثاري في كيلوا بين شهرَيّ يناير وفبراير ٢٠٠٤. وقد أورد في بحثه هذا ما توصّل إليه مِن نتائج تؤكّد وجهة نظره من أسبقية «الحضارة السواحيلية» في الوجود على الساحل. واستعرض ناقداً وممحّصاً لِما توصّل إليه السابقون مِن نتائج آثارية أجريت في الموضع. ومِن خلال استعراض اللقى الآثارية مِن فخاريات وخرز وأدوات حجرية وغيرها أكّد أن بلدة كيلوا الإسلامية تقوم على أو بالقرب مِن بلدة أسبق مِنها ازدهرت قبل الفترة الإسلامية. وقدّم شرحاً وافياً للمعثورات معزّز بالرسومات والصور والخرائط. وخلص إلى أنّ ما حصل عليه مِن عمله الميداني التنقيبي يدلّ على وجود استيطان بشري وحراك سكّاني في موقع كيلوا قبل مجيء الإسلام.

والبحث التاسع (ص. ١٥١ - ١٦٦) بعنوان: «تقرير تحليلي حول المواد التعدينية مِن موقع نجوروني في كيلوا كيسواني بجنوب تنزانيا» لبيرتران مابوندا وفيليكس شامي. وهذه الدراسة استكمال لِما بدأه شامي في دراسته السابقة ولكن مع التركيز على النشاط السكاني والعمل المهني والحرفي للأهالي في موقع نجوروني بكيلوا كيسواني. وابتدأ الباحثون باستعراض تأريخ العمل الحرفي في الساحل الشرقي الأفريقي وبالّذات فيما يتعلّق بصهر المعادن واستخراجها والعمل فيها مع تبيان الدلائل الآثارية مِن خلال جداول تشرح هذا الأمر. كما تمّ إجراء عدد مِن التحليلات الكيميائية والفيزيائية على المعثورات المعدنية ووضع جداول خاصّة بها مع ذِكر نتائج هذه التحليلات في هذه الجداول. ويخلص الباحثون إلى أنّهم قاموا بتحليل ودراسة ١٧٤ عيّنة مِن خبث المعادن وخاصّة الحديد والنحاس وأكّدوا أنّ الأهالي قد امتهنوا حرفة صهر المعادن في الفترة التاريخية التي سمّوها بـ«الفترة السواحيلية». وهي بلا شكّ تتركّز أغلبها في الفترة الإسلامية للساحل.

والبحث العاشر (ص. ١٦٧ - ١٨١) بعنوان: «الاستكشافات الآثارية في موقع كايا باتي: مستوطنة ميجيكيندا القديمة» لهيرمان كيرياما و محمد مشوللا و

جورج غانـدي و فيليب وانياما. وهذا الموضع يقع على الساحل الكيني. ويتّضح مِن خلال العنوان والمضمون أنّ يتحـدّث عـن إجـراء عـدد مِـن التنقيبـات الآثاريـة في موضـع كايا بـاتي حيث دلّـت على وجود مسـتوطنة بشريّة ذات نشاط حياتي متعلّق بالصيد البرّي والبحري والزراعـة. وقـد أجـرى الباحثـون الأربعـة عـدداً مِن المجسّات الآثارية والمسح والتنقيب في الموقع. وكان مِن أهـم معثوراتهم الفخار بنوعَيْه المزخرف والعادي وكان مِن ضمنها مجموعة مِن الكسر الفخارية التي جُلِبت مِن خـارج السـاحل. وكذلـك كميّات مِن العظـام وخبث الحديد والخزر الملـوّن والأصداف والأدوات الحجرية. مـع الإشـارة أنّ هـذا العمـل الميـداني لم يكـن الوحيـد الـذي أُجري في المنطقة. وبناء عـلى التحليل والمقارنات والروايـات الشـفهية أنّ بدايات الاسـتيطان في الموضع كانـت في أوائـل القـرن السـابع الميـلادي ولكـن كثافة الاستيطان كانت في القرن السادس عشر الميلادي.

والبحـث الحـادي عـشر (ص. ١٨٢ - ١٩٣) بعنـوان: «تقريـر أوّلي عـن الاستكشـافات الآثاريـة في موضـع كاموكومبـي حيث كانـت توجد قريـة زراعية في وسـط وادي الزمبيـزي بشـمال زيمبابوي» ليسـيكي كاتسـامودانجا وجيلبيرت بويتي. يسـتعرض الباحثان في هـذه الدراسـة أيضاً نتائج التنقيـب الآثاري في موقع كاموكومبي الذي جرى في شـهر يوليـو ٢٠٠٥. وابتدأ الباحثـان بوصـف بيئـي وجغـرافي للموقـع والمناطـق المحيطـة بـه مِـن أنهـار وجبـال. ومِـن خـلال اللقـى السـطيحة الفخارية يتّضح أنّ المكان ربما يصل زمنيّاً إلى فـترتَيّ الجماعات الزراعية المبكّـرة والمتأخّرة مع ملاحظ أنّ أحـد روافـد نهر الزمبيزي وهو موسـيجيزي يقسّـم الموقـع نصفـين ممـا يشـير إلى حـدوث زوال أو تلف في اللقى والمعثـورات والأبنية نتيجة لفيضان النهر أو تغيّر موضع جريانه عبر العصور. وقد أجرى الباحثان عدداً مِن المجسّـات وحفـرا أكثر مِن خنـدق في الموضع. وفي ختام الدراسـة عرضا ما تمّ العثور عليه مِن لقى وأهمها الفخار المزخرف والعادي وخبث النحاس.

والبحـث الثاني عـشر (ص. ١٩٤ - ٢١٣) بعنوان: «تحليـل ودراسـة فخار موضـع كاموكومبـي» لروبرت سـوبر. وهذه الدراسـة هي تكيملية للدراسـة السـابقة ولكنّهـا تركّـز عـلى الفخـار المعثـور عليـه في موقـع كاموكومبي. وقد بدأ الباحث بتسـجيل الفخار حسـب النـوع واللون ومادة الصلصال والكسر الفخارية وجمع كلّ ذلك في جدول تفصيلي. وبيّن ما عُثر عليه مِن جرار كاملـة وهـي قليلة مقارنة بالكسر الكثـير. وشرح أنواع الكـسر بالتفصيل بـدءاً مِن الفوهـة إلى القاعـدة مروراً بجـدران الفخار. كما ناقـش طريقة الزخرفـة ونوعيّتها واضعـاً ذلـك ضمـن جـداول دقيقـة وشـاملة مؤرّخا هـذه الفخاريـات بفـترة تـتراوح بـين نهايـات الألـف الأوّل ومنتصـف الألف الثاني الميلاديـين. وأرفق ذلك بمجموعة مِن الصور والرسومات.

والبحـث الثالث عشر (ص. ٢١٤ - ٢٢٣) بعنوان: «فخاريـات قديمة مِن موقع أويـو: مِن موضع التنقيب إلى مـكان العـرض» لسي فولورونسـو و ب. توبسـون و ب. أجيكيجبـي. في هـذا البحـث شرح الدارسـان كيفيـة اسـتخراج الفخاريـات مِن موضع أويو بوسـط نيجيريـا ثم تنظيفها ثم نقلهـا للعرض لتكون في متناول الدارسـين وطلبـة العلـم والزائريـن. وقدّمـا الدراسـة بالحديـث عـن رأي عامّـة المجمهـور في الآثـار ووجهة

نظرهـم في المعثورات والمواقـع الآثارية وكيفية تعاملهم معها. ثـم تحدّثا عن إجراء التنقيبات الآثارية في الموضع المـليء بالجـرار والأواني الفخاريـة بمختلـف الأحجام والأشـكال مصطحبـين معهم مجموعة مِـن طلبة الآثار في محاولـة مِنهما في دمج هؤلاء الطلبـة في العمل الميداني المبـاشر والتعامل الحَسـن مع المعثورات. ثـم بيّنا طريقة اسـتخراج المعثـورات ثـم نقلهـا إلى المختـبر وتنظيفهـا وترميمها وإصلاحها ثم وضعها في المتحف.

والبحث الرابـع عشر بعنوان: «آثـار وإثنوغرافيا قبائـل موتونـدا بشـمال» أوغنـدا لكياجـا مولينـدوا. يركّـز البحـث على آثار شـعب بالو في شـمالي أوغندة مِن خـلال العديد مِن المخلّفـات الآثارية في مواضع سـكناه وإقامتـه للتعـرّف عـلى أصولـه وتواصله مع الآخريـن. واسـتعرض الباحـث في خلفيـة تاريخيـة موجـزة حـول هجـرة السـكان واسـتقرارهم في المنطقة الشـمالية مِن أوغندا منذ القرن السادس عشر الميـلادي. بعدهـا أسـهب الباحـث في الحديـث عن السـلوكيّات الاجتماعية والاقتصادية لشعب بالو مِن خـلال العبـادة الطوطيمة الأولى لدى السـكان ومِن خلال تحليل الأواني الفخارية المسـتعملة في الطقوس التعبديـة وأشـكالها المختلفـة وأحجامهـا المتعـدّدة. وقـد أجرى الباحـث تنقيبـاً آثاريّاً في المـكان ووضع جدولاً لكلّ المعثورات وأكثرها مِن الفخار المزخرف والمزيّن. وتوصّل إلى أنّ شـعب بالـو ظلّ محافظاً على التقاليد نفسها التي مارسها الآباء والأجداد وخاصّة فيـما يتعلّـق بصناعة الفخـار واسـتعمالها في الطقوس التعبّديّة. ثم أرفق في ختام بالبحث بصور ورسومات لهذه الفخاريات.

مِـن خلال اسـتعراض كلّ المقـالات والبحوث في الكتاب نودّ إبداء عدد مِن الملاحظات:

١- أنّ أغلـب الباحثين مِن علـماء الآثار الأفارقة مما يشير إلى تولّيهم قضايا النشر ومسائل البحث العلمي في بلدانهم بعدما كان الاعتماد الكلّي على الأوربيين.

٢- الكتاب عبارة عن مساهمة في الكشف عن تاريخ وآثار القارة الأفريقية.

٣- التركيـز عـلى كلّ مـا يتعلّـق بأفريقيـا جنـوب الصحراء الكبرى.

٤- محاولة إبراز الحضارة الأفريقية بأوجهها المختلفة منذ ما قبل الإسلام وحتى العصر الحديث.

٥- تركيـز البعض عـلى التاريـخ الأفريقي السـابق للإسـلام بهدف تبيان أنّ الأفارقة كانوا يمتلكون أسس الحضارة والرقيّ.

٦- لجـوء البعض إلى قراءات متعسّـفة لآثار أفريقيا قبـل الإسـلام لإثبـات تحضر السـكان وتمدّنهـم وأنّ الإسـلام لم يزدهـم إلا القليـل وهـذا مـا يظهـر دائما في كتابات فيليكس شامي.

٧- تبيان تواصل القارة الأفريقية مع العالم الخارجي منذ قرون سبقت الميلاد.

٨- تنـوّع ميادين البحـث الآثـاري والتاريخـي في أفريقيـا بحيث شـمل آثارهـا منذ العصـور الحجرية إلى العصر الحديث.